

من بحوث معهد الدراسات الإسلامية بالقاهرة
أسباب الاختلاف بين أئمة المذاهب الإسلامية
لفضيلة الشيخ محمد محمد المدني الأستاذ بكلية الشريعة بالازهر

القطعي والظني في الشريعة الإسلامية

- 1 - القطعيات، أو " ما ليس محلاً للاجتهاد ": العقائد الأساسية في الإيمان - الأحكام العملية التي التحقت بها - القواعد الكلية القطعية.
- الظنيات، أو " مواطن الاجتهاد واختلاف النظر ": المعارف الكلامية - الأحكام الفقهية - القواعد الأصولية أو المذهبية.
- 2 - الحكمة في ورود الشريعة الإسلامية بهذين النوعين.
- 3 - هذا التقسيم مسلم به على الجملة من جميع علماء المسلمين، وإنما وقعت الفرقة والتشاحن من إلحاق بعض الظنيات بالقطعيات اشتباهاً أو تعصياً.
- أمثلة لذلك في المسائل الكلامية: القضاء والقدر - الحسن والقبح العقليان - رأي ابن القيم في هذه المسألة.
- أمثلة لذلك في المسائل الفقهية: حل متروك التسمية عمداً من الذبائح - المسح على الخفين - نكاح المتعة -.
- 4 - الخلاف لا يمنع الإنصاف والائتلاف.

1 - هناك نوعان من المسائل والأحكام يستطيع الناظر في علم الشريعة الإسلامية أن يفرق بينها، وأن يهتدي بهذا التفريق في بحثه ودرسه: -